

شجاعة طلحة بين عبيد الله | 03 | أولئك آبائي | الشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال الشاعر القديم مفاخر بابائه. أولئك آباء فجنني بمثل اذا جمعتنا يا جرير المجامع ونحن نفخر بابائنا من السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم أولئك آبائي. أولئك كابائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. أولئك آبائي -

[00:00:00](#)

التقديم والخراج محمد الجوهري مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في حلقتنا الاخيرة آآ خلال الجزء الثاني من هذا البرنامج برنامج أولئك آبائي. ومع فضيلة الشيخ ابي اسحاق الحويني - [00:01:00](#)

نختتم باستكمال الحديث عن آآ شخصية الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله وكنا نتحدث عن آآ موقفه وعن الدور الذي قام به في معركة احد. فضيلة الشيخ تفضل. بارك الله فيك. الحمد لله رب العالمين والصلاة - [00:01:33](#)

الصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين قد ذكرنا قول ابي بكر رضي الله عنه في الحلقة الماضية انه كان اذا ذكر يوم احد قال هذا اليوم كله لطلحة لانه حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم معلمهم قتل - [00:01:53](#)

الانصار جميعا آآ مع يدافعون عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقام طلحة فاجتلد معها هؤلاء المشركين وردهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده كما مر آآ ذكر ذلك. نعم. لكن على اي حال يعني آآ اريد - [00:02:14](#)

يعني آآ اكمل ما ذكرته في عن غزوة احد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما يعني آآ عرفه الصحابة وانه لم يقتل كما اشاع الشيطان اللعين. ذلك فصعد ورقى اليهم - [00:02:34](#)

فعندما رقى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اذا بابو سفيان يقول وهو يصيح من اسفل الجبل. والنبي صلى الله عليه وسلم في اعلى الجبل يقول اعلو هبل يعني فرحان طبعاً بان طبعاً ابو سفيان - [00:02:51](#)

يتأأس في قريش بعد ذهاب اكابرهم في بدر نعم. طبعاً ابو سفيان كان صغيراً. انما كان صناديد قريش كان ابو جهل وكان امية آآ ابن آآ في بدر صناديد آآ - [00:03:09](#)

الكافرين. فترأس فيهم ابو سفيان لذهاب اكابرهم. نعم. فابو سفيان لما انتهت يعني آآ المعركة آآ احد وما فيش حد عارف من قتل ومن بقي ابو سفيان ظن انه انتصر وقتل من المسلمين آآ عدد كثير. فقال من اسفل الجبل اعلو هبل - [00:03:24](#)

الالهة التي كانوا يعبدونها. ارادوا ان يجيبوه فبعد ما قال اعلوا هبل قال افيكم محمد وقال عليه الصلاة والسلام لا تجيبوه قال افيكم ابو بكر وقال لا تجيبوه قال افيكم عمر - [00:03:49](#)

قال لا تجيبوه فلما لم يجبه احد فظن ان هؤلاء الثلاثة قتلوا. نعم فحينئذ قال اعلوا هبل فلما قالها قال عليه الصلاة والسلام لا تجيبوه نعم. فقالوا ماذا نقول له يا رسول الله؟ قال قولوا الله اعلى واجل - [00:04:07](#)

فقال لنا العزى ولا عزى لكم فقال لا تجيبوه قالوا ما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال. انتم يعني غلبتونا في يوم بدر واحنا غلبناكم في يوم احد - [00:04:29](#)

فقال اه عمر لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكُم في النار. نعم. وقد عمر ابن الخطاب اللي بيقول وقد ابقى الله لك ما يسوؤك الثلاثة اللي انت كنت بتظن انهم قتلوا. نعم. قد بقوا ويعني بقي لك ما يسوق - [00:04:55](#)

طبعاً يعني آآ هنا ملحظ مهم لماذا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه في المرة الاولى؟ عندما سأل عن الرسول عن الرسول وعن ابي بكر وعمر. نعم. ايه نعم - [00:05:13](#)

ولماذا قال لهم اجيبوا عندما قال اعلو هبل. نعم. طبعاً اشارة الى عزة من عبده المسلمون المسألة هنا بقت مسألة عقيدة. ليست مسألة اشخاص. بالظبط كده. مسألة عقيدة. لما يقول اعلوا هبل - [00:05:26](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا يعلونا ها يعني هؤلاء المشركين فعندما جاء ذكر المعبود. نعم. فبين ان الله تبارك وتعالى هو المولى وهو المعبود على الحقيقة ليه؟ لانه كان المسلمون يعتزون بعبادة الله تبارك وتعالى وعذبوا عذاباً شديداً بسبب هذا. نعم. وهنا ايضاً في غزوة احد الحقيقة نلحظ - [00:05:43](#)

آآ ينبغي ان نبه عليه طالما تكلمنا عن غزوة احد. وهو ان الله تبارك وتعالى كما ذكرت وقلت انزل ستين اية في غزوة احد. نعم. يسلي المسلمين عن مصابهم في هذه الغزوة - [00:06:10](#)

فمن اول قوله تبارك وتعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما. وعلى الله فليتوكل المؤمنون وبعدين بدأت بدأ الكلام عن الغزوة حتى قال تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا - [00:06:27](#)

اضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون. نعم. السؤال هنا ما ارتباط هذه الاية دي بالغزوة. نعم. ارتباط الاية بالغزوة نعم. فهنا ملحظان المحفظ الاول انه كأن الله تبارك وتعالى يريد ان يقول - [00:06:49](#)

اذا اردتم ان تنتصروا على عدوكم في الخارج فانتصروا على انفسكم في الداخل. نعم عشان كده كما يقال آآ بلغة اليوم الجبهة الداخلية مهم جداً ان تتماسك في وقت القتال - [00:07:12](#)

ما يكونش فيه قلاقل في الجبهة الداخلية وان يكون الناس آآ لحمه واحدة طيب لماذا ذكر الربا؟ لان اتعس شيء يفرق المسلمين ويمزق المجتمع الربا. نعم. لان الربا ده قائم على ايه؟ على واحد عنده مال - [00:07:28](#)

وواحد ليس عنده شيء فالفقير المحتاج يذهب الى الغني فيطلب منه قرضاً فلا يعطيه القرض حتى يعني يفرض عليه آآ فائدة او يفرض عليه ضريبة. نعم. فيحصل نوع من الحقد - [00:07:47](#)

الطبعي في المجتمع. نعم ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام اول ما دخل المدينة اخى بين المهاجرين والانصار هذه الاخوة كانت قديماً لما اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار كانت كاخوة النسب - [00:08:05](#)

كان بعضهم يرث بعضاً اذا مات حتى نسخ هذا الحكم بعد ذلك. نعم. لكن هذا كان شأن المسلمين اه في اول اه دولة هو ترابط المجتمع مهم جداً. فاول ما يمزق الجبهة الداخلية هذا الربا الذي اعلن الله عز وجل الحرب على - [00:08:24](#)

فاعله. نعم. هذا اول شيء ولزلك يعني آآ دخول هذه الاية في غزوة احد اشارة الى اذا اردت ان تنتصر على عدوك في الخارج فينبغي ان تتماسك في الداخل. اه. الشيء الثاني قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة - [00:08:45](#)

طيب لو ان الرجل اكله ضعفاً واحداً مش اضعاف المضاعفة. هل يجوز له ما هو يقول لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة. نعم. فهل لو اكله ضعفاً واحداً يجوز؟ نقول لا يجوز. نعم. طب امال ايه اضعاف المضاعفات - [00:09:08](#)

دي معناها هذا خرج على حالة الغالب من فعل آآ العرب آنذاك ما كانوا يأكلون الربا ضعفاً واحداً بل كانوا يأكلونه اضعافاً مضاعفة. نعم. اذا جاء وقت الاداء فالرجل المعوز الفقير ليس عنده آآ ما يؤدي. يتأخر. يتأخر. فيقول له ايه خلاص اعطيك مهلة من الزمن. عليها - [00:09:27](#)

ويضيف عليها فائدة جديدة. نعم. فلا يزال يضيف فائدة على فائدة حتى تصير اضعافاً مضاعفة. مضاعفة. فهذا يقول فيه العلماء هذا القيد اضعاف مضاعفة خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له. نعم. يعني ايه لا مفهوم له - [00:09:56](#)

يعني لو قلت لك آآ اكرم جارك اطعمه واسقه فاطعمته وسقيته وضربته يبقى هل اكرمته؟ لا طبعاً. ده ما اكرمته. نعم. هو مش معنى ان انا قلت اطعمه واسقه مش لازم انص على ان ماذا تفعل له - [00:10:17](#)

المفهوم انك تكرمه. نعم. عندما قلت له استوصي به. دون تحديد يعني. دون تحديد. نعم. ده اسم المفهوم. انا بس باوضح عشان ايه؟

نعم اذا خرج الكلام مخرج الغالب فلا مفهوم له. يعني المفهوم بتاع الكلام ما لوش قيمة. صحيح. مش مقصود - [00:10:39](#)
ولا وليس مرادا. وكذلك قوله تبارك وتعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا. نعم. اه طب افرض لم يردنا تحصنا
اكرههن على البغاء طبعاً. بالضبط كده. هذا ليس شرطاً يجيز اذا تحقق الشرط ان تفعله. بالضبط كده. اذا يعني ما نستفيد ايش من
هذه الآية - [00:10:59](#)

بجانب الفائدة الاولى انها ذكرت في وسط الغزوة اشارة الى تماسك الجبهة وخطورة الربا الذي يفتت الجبهة الداخلية ويعني يخلي
الناس يحقدوا على بعض. القية الفائدة الاخرى وهي ان الكلام اذا خرج مخرج الغالب فلا مفهوم - [00:11:23](#)
له. فلذلك لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. مش معناها انه اذا اكله ضعفا واحدا فيجوز له ذلك. نعم. بل قليل ربا وكثير حرام كما يعني
ثبت ذلك في النهي عن الربا في آيات البقرة كما هو معلوم لدى الكافة. فضيلة الشيخ وقد اوشكت - [00:11:43](#)
على ختام الحلقة الاخيرة هل من آ كلمة اخيرة يمكن ان نقولها عن هذه الشخصية طلحة بن عبيد الله؟ اي نعم. لا يفوتنا ان ان طلحة
رضي الله عنه آ قتل يوم الجمل - [00:12:03](#)

يعني مع الزبير بن العوام وسبحان الله اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين الزبير بن العوام لما دخل نعم. سبحان الله! وقتل
كلاهما يوم الجمل. في يوم العاشر من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين - [00:12:19](#)
من الهجرة وقد استكمل من العمر يومئذ اربعا وستين سنة رضي الله عنه وعن سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد
لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين وبهذا نكون قد وصلنا الى ختام الجزء الثاني من برنامجنا - [00:12:39](#)
اولئك ابائي والذي شرفنا بوجودكم معنا فضيلة الشيخ علي اسحاق الحويني. جزاك الله خيراً. اشكركم وكل عام وانتم بخير. بارك الله
فيك الله يحفظك حياك الله. جزاك الله خيراً قال الشاعر القديم مفاخرا بابائه - [00:12:59](#)
اولئك اباء. فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ونحن نفخر بابائنا من السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم. اولئك
ابائي اولئك ابائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق - [00:13:29](#)
الحويني اولئك ابائي التقديم والاخراج محمد الجوهري - [00:14:09](#)